



(فريق تحرير البينة - المشهد اليمني) - عبدالكريم المدي

دائماً ما يلجأ الحوثيون للتغطية على إنتكاساتهم المتتسعة من جهة وافتراضهم للجرائم البشعة بحق اليمنيين من جهة ثانية، إلى اختلاق أخبار كاذبة كالحدث، مثلًا، عن اجتراح إنتصارات عسكرية خالية لا تتنسّب بأدنى قدر من المصداقية والموضوعية.

والآمثلة على ذلك كثيرة خذوا لكم على سبيل الذكر ما حصل ويحصل مؤخراً من تراجع ودحر لهم في معظم جبهات تعز وصعدة والساحل الغربي، والتي على إثرها هداهم تفكيرهم المتكلّس إلى الإعتقد بأن صرف نظر الرأي العام والوسائل الإعلامية عن ما يجري من إنكسارات متالية سيترتب عليها بالطبع، الكثير من الأشياء، وإنقطاع ما تبقى من مصادر شحينة تزودهم بقليل من العاطلين والانتهاريين والمغفلين الطامعين لمضيّ تفاح الجنّة الموعودة.. إضافة إلى تلاشي الرهبة منهم في نفوس القوم، وجراء ذلك قاموا قبل يومين بقتل الناشطة الحقوقية "ريهام بدر" في تعز، ظانين بأنهم قد ضربوا عصفورين بحجر الاول: تخلصهم من صداع وإزعاج تقاريرها الحقوقية المؤثرة تباعاً.

والثاني: الحيز الذي أخذه خبر إغتيالها في الوسائل الإعلامية على حساب أخبار تفهّم فهم الكبير عسكرياً.

أما الجريمة الأخرى التي تصب في نفس بوتقة تحقيق هذه الغاية الدنيئة، فقد تمثلت يوم أمس بربط شخص- أسير- بعدد من المتفجرات ومن ثم تفجيره عن بعد.

ولمن اراد الوقوف أكثر على حالة توهان هؤلاء الذين يصررون على تغطية هزائمهم بارتكاب جرائم حرب جديدة وتسويق الأخبار الكاذبة ، ما عليه إلا ان يعيد قراءة خبر يوم أمس الجمعة الذي يفيد بتمكنهم من قصف وتدمير ما اسموها بـ "القاعدة الجوية" في الخوخة، وأي حفرة هذه وقعا فيها؟

ثم هل يعقل أنه لم يعد بينهم عسكري واحد فاهم حاجة، أو حتى أستاذ جغرافيا أو سائق بي الجو ينبههم بحقيقة عدم وجود شيء اسمه قاعدة جوية في الخوخة..

ينقدـهـمـ ويـقـولـ لـهـمـ: رـاجـعـواـ حـسـبـاتـكـمـ : مـتـىـ كـانـ هـنـاكـ - يـاـ كـثـبـانـ الغـيـابـ المـتـحـركـ - قـاعـدـةـ جـوـيـةـ هـنـاكـ، سـوـاءـ فـيـ الـماـضـيـ أـمـ فـيـ الـحـاضـرـ ؟ـ إـلـاـ إـذـاـ قـصـدـتـمـ بـهـاـ الـمـحـطـةـ الـكـهـرـبـائـيـةـ الـبـخـارـيـةـ وأـشـكـلـتـ عـلـيـكـمـ الـمـصـطـلـحـاتـ وـلـمـ تـفـرـقـواـ .ـ بـيـنـ مـفـرـدـتـيـ "ـ الـمـحـطـةـ"ـ وـ "ـ الـقـاعـدـةـ"ـ، فـهـذـاـ شـيـءـ ثـانـيـ،ـ وـ الـمـطـلـوبـ هوـ توـضـيـحـكمـ..ـ

بـإـختـصـارـ ،ـ يـاـ قـتـلـةـ الـعـصـرـ ،ـ وـيـاـ حـرـاسـ السـلـالـيـةـ الـأـسـرـيـةـ الـجـدـيـدةـ ..ـمـتـىـ يـمـكـنـ أـنـ تـفـيـقـواـ مـنـ غـيـوبـيـتـكـمـ وـتـتـيقـنـواـ بـأـنـكـمـ لـنـ تـحـكـمـواـ الـيـمـنـيـينـ،ـ وـ "ـقـطـرـانـ"ـ وـحـزـاوـيـ أـجـادـكـمـ،ـ وـطـلـاسـمـ وـسـخـافـاتـ "ـأـحـمـدـ يـاـ جـنـاهـ"ـ قدـ أـكـلـ عـلـيـهـاـ الـدـهـرـ وـشـرـبـ وـلـاجـدـوـيـ مـنـهـاـ فـيـ عـالـمـ الـيـوـمـ؟ـ

لـذـكـ وـفـرـواـ عـلـىـ أـنـفـسـكـمـ وـاسـتـوـعـبـواـ حـقـيـقـةـ أـنـ هـذـاـ الشـعـبـ صـارـ عـلـىـ درـايـةـ كـامـلـةـ بـأـنـكـمـ وـأـمـثالـكـمـ تـعـمـلـونـ بـمـخـلـفـ الـوـسـائـلـ عـلـىـ إـطـالـةـ أـمـدـ الـحـربـ وـإـسـتـثـمـارـهـاـ،ـ بـلـ وـإـسـتـثـمـارـ قـصـفـ الـمـدـنـيـينـ لـإـثـارـةـ مـشـاعـرـ النـاسـ وـإـحـرـاجـهـمـ،ـ بـلـ وـإـرـهـابـهـمـ بـإـسـطـوـانـةـ (ـ العـدـوانـ)ـ كـيـ يـصـمـتـوـاـ عـلـىـ مـشـرـوـعـكـمـ،ـ إـلـامـيـ الـمـرـيضـ وـإـسـتـمـارـكـمـ بـبـطـشـ الـيـمـنـيـينـ الـذـيـنـ مـسـهـمـ جـمـيـعـاـ ضـرـكـمـ وـجـورـكـمـ فـيـ كـلـ مـدـنـةـ وـقـرـيـةـ وـبـيـتـ .ـ